. @ 346 @

(^ ألم يعلموا أن ا هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن ا هو التواب الرحيم (104) * * * * .

وقد ثبت الخبر برواية عبد ا بن أبي أوفى قال : ' كان الرجل إذا جاء بصدقته إلى النبي دعا له ؛ فجاء أبي بصدقته فقال النبي : أللهم صل على آل أبي أوفى . .

(^ وا سميع عليم) معناه معلوم . .

قوله تعالى : (^ ألم يعلموا أن ا هو يقبل التوبة عن عباده) هذا ظاهر . وقوله : (^ ويأخذ الصدقات) معناه : يقبل الصدقات . وقال بعض أهل المعاني قوله : (^ ألم يعلموا) هو بمعنى الأمر ؛ كأنه قال : اعلموا أن ا هو يقبل التوبة عن عباده . .

وفي الخبر المشهور المعروف عن أبي هريرة عن النبي قال : ' والذي نفسي بيده ، ما من عبد يتصدق بصدقة من كسب طيب - ولا يقبل ا إلا طيبا - إلا أخذها ا بيمينه فيربيها كما يربى أحدكم فلوه ، حتى إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد ، ثم قرأ قوله تعالى : (^ ألم يعلموا أن ا هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات) ' . والخبر صحيح . .

وروي عن ابن مسعود أنه قال : إن الصدقة تقع في يد ا قبل أن تقع في يد الفقير . وروي في بعض الروايات مرفوعا إلى النبي . .

قوله : (^ وأن ا هو التواب الرحيم) معلوم المعنى . .

قوله تعالى : (^ وقل اعملوا فسيرى ا عملكم ورسوله والمؤمنون) في الآية